A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

WIPO/ACE/11/5
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 27 يونيو 2016

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الحادية عشرة
جنيف، من 5 إلى 7 سبتمبر 2016

مبادرات أكاديمية الويبو للتوعية بالملكية الفكرية بين الشباب من خلال نظم التعليم

وثيقة من إعداد الأمانة

ملخص

يتزايد طلب الدول الأعضاء في الويبو على أدوات تعليم الملكية الفكرية للشباب، تتجاوز زيادة التوعية. وأكاديمية الويبو هي الهيئة الرئيسية في الويبو المسؤولة عن أنشطة التدريب وبناء القدرات البشرية، وبصفة خاصة في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وتعكف بعض البلدان النامية على تطوير أنشطة وبرامج توعية، وبخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتناول الإبداع والابتكار لدى الشباب. وعلى الصعيد العالمي، تشير الدلائل إلى أن نشر المعرفة بالملكية الفكرية بين الشباب في هذه البلدان يتطلب المساعدة بتطوير أدوات التعليم مناهجه. وفي إطار الاستجابة للاحتياجات المختلفة ومواجهة التحديات، تواصل الأكاديمية تصميم وتطوير مجموعة أدوات IP4Kids للمعلمين بما يكفل استخدام الموارد المتاحة على النحو الأمثل.

أولا: أكاديمية الويبو

1. أكاديمية الويبو هي الهيئة الرئيسية في الويبو المسؤولة عن أنشطة التدريب وبناء القدرات البشرية، وبصفة خاصة في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتقوم الأكاديمية بالأدوار التالية: مركز امتياز داخلي في مجال التدريب، بما في ذلك التدريب المهني؛ ومُحفِّز على إقامة شبكات وشراكات لتوسيع نطاق فرص التدريب على الصعيد الوطني وزيادة تأثير هذه الفرص؛ ومركز متاح للجميع على الإنترنت لتبادل المعلومات عن جميع أنشطة الويبو وأدواتها وخدماتها التدريبية؛ ومورد خدمات فريد من نوعه بما يقدمه من تعليم عن بعد وتدريب بلغات شتى؛ ومركز شبكة من الشركاء والخبراء والمعلمين في مجال التدريب عن بعد موجهة نحو التنمية في مجال الملكية الفكرية.

2. وفي إطار السعي لتحقيق أهدافها، تستفيد الأكاديمية من خبرتها وما تتمتع به من مزايا نسبية، مثل حيادها ومصداقيتها وسمعتها؛ واستثماراتها السابقة في مواد وأدوات التدريب والتدريس، بما في ذلك منصتها الخاصة بالتعلم عن بعد؛ وشبكتها الدولية الكبيرة من الخبراء والمعلمين والمدرسين؛ وتعاونها وشراكتها مع المؤسسات الوطنية والإقليمية منذ عهدٍ طويل؛ ومحتواها اللغوي المتنوع؛ وخبرتها في تحديد وتلبية الأولويات والاحتياجات التدريبية للدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة؛ وكونها غير هادفة للربح.

ثانيا: المطالبة بتعليم الشباب الملكية الفكرية

أ. تعليم الملكية الفكرية للشباب

3. شهدت السنوات القليلة الماضية زيادة في طلب الدول الأعضاء في الويبو للمساعدة، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وتزويدها بموارد تعليمية مصممة لتدريس الملكية الفكرية للأجيال الشابة (من 5-18 سنة) لا تقتصر على زيادة الوعي. وتهدف إلى إتاحة المعرفة بشأن "كيفية استخدام" نظام الملكية الفكرية لغرض الابتكار والإبداع.

ب. الفرص المتاحة

4. ويتبيّن من الأنشطة المختلفة في الدول الأعضاء، وزيادة الطلبات في السنوات الأخيرة أن مجهودا يتمحور حول تطوير مناهج الملكية الفكرية للجيل الشباب. ويوضح هذا التضافر من الجهود الرامية إلى توعية جيل الشباب بالملكية الفكرية أربعة مجالات مشتركة سانحة:

- أصبح جيل الشباب مستهلكا مهما للمنتجات القائمة على الملكية الفكرية (في سن أصغر بكثير من ذي قبل)؛
- يفتقر هذا الجيل، مع ذلك، إلى المعرفة بالملكية الفكرية، أو لديه بعض المفاهيم الخاطئة بشأنها.
- يُعد السن الذي يحصل فيه الشباب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منبع الحاجة إلى تعليم الملكية الفكرية؛
- أصبح الشباب مصدرا واعدا للابتكار وريادة الأعمال.

ج. التحديات

5. تختلف التحديات المعروفة اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر. ومن التحديات التي تكثر الإشارة إليها: صعوبة أو بطء وتيرة اعتماد مناهج الملكية الفكرية للشباب، والافتقار للوعي على الصعيد الوطني و/أو الإقليمي، وعدم توافر المعلمين ذوي المعرفة الملائمة، وتعذر الحصول على المواد التعليمية المناسبة للفئات العمرية المختلفة.

6. ولا تقتصر هذه التحديات على البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ففي مارس 2016، نظم مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) اجتماعا لمكاتب الملكية الفكرية والتربويين، شاركت فيه الويبو، لمناقشة دراسة[1] بشأن وضع تعليم الملكية الفكرية في المناهج الدراسية. وانتقدت الدراسة عدم تدريس الملكية الفكرية لمواطني

[1] مكتب التنسيق في السوق الداخلية (الآن مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية)، "الملكية الفكرية والتعليم في أوروبا - دراسة بشأن إدراج تعليم الملكية الفكرية في المناهج المدرسية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مع مقارنات دولية أخرى"، سبتمبر 2015، متاحة على الرابط:
https://euipo.europa.eu/ohimportal/documents/11370/80606/IP+and+Education+final+report+September+2015

الاتحاد الأوروبي في المراحل الأولى. وأشارت إلى تحديات منها، الصعوبات التي تعوق تقديم مناهج جديدة (مثل، الملكية الفكرية) في المدارس على المستوى الوطني، والموقف السلبي للشباب تجاه الملكية الفكرية. وعرض المكتب الأوروبي نتائج مختلفة للدراسة الاستقصائية، توضح التصور الخاطئ والضعيف لمواطني الاتحاد الأوروبي نحو الملكية الفكرية، لا سيما في مجال حق المؤلف والعلامات التجارية، مثل، اتفق 50 % من الشباب (تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 24 عاما) على أن شراء المنتجات المقلدة هو فعل احتجاج". وأشارت الدراسة إلى أن عدم معرفة الشباب بالملكية الفكرية من شأنه أن يؤثر سلبا على الأداء الاقتصادي للاتحاد الأوروبي، أي على نمو الناتج المحلي الإجمالي، وعلى العمالة، وعلى انتقال القدرة على الابتكار إلى الصناعات كثيفة الاعتماد على الملكية الفكرية.

د. طلبات لتعليم الملكية الفكرية للشباب والفئات الاجتماعية الشابة

7. من المتوقع وفقا للدراسات الاقتصادية والسكانية الأخيرة التي أجرتها الأمم المتحدة[2] وغيرها من المنظمات الدولية، مثل البنك الدولي، أن يكون سكان البلدان النامية هم الأصغر سنا في العالم خلال 20-30 سنة القادمة، وأن النمو السكاني في هذه البلدان سيكون أكبر منه في البلدان المتقدمة. وستتأثر فرص العمل في الاقتصاد القائم على المعرفة تأثرا كبيرا بالاستثمارات التي ستوظف حاليا أو في المستقبل القريب، وبصفة خاصة، في مجال التعليم في البلدان النامية، سواء لغرض دعم الاقتصاديات المحلية، أم لاغتنام فرص المشاركة في أسواق البلدان المتقدمة، التي تعاني من شيخوخة السكان وتحتاج إلى العمالة الماهرة.

8. وفي ضوء التحولات السريعة التي تشهدها التكنولوجيات العلمية وتكنولوجيا الاتصالات، أصبح الشباب في البلدان النامية بالفعل، أو سيصبحون عما قريب، فئة هامة من مستهلكي المنتجات كثيفة الاعتماد على الملكية الفكرية، ليس في قطاع الترفيه فحسب، وإنما في مختلف مجالات الحياة اليومية كذلك.

هـ. جهود لإشراك الشباب في مجال الابتكار والأنشطة الاقتصادية

9. تشير التغيرات والتحولات الديموغرافية السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمجالات التكنولوجية، إلى زيادة مشجعة في المبادرات التي اتخذتها بعض وزارات التعليم في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وتركز تلك المبادرات على القدرة الإبداعية للشباب، وبصفة خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن شأن برامج التوعية مثل "تدريس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للشباب" أو "توعية الشباب بالملكية الفكرية" أو "مراكز ابتكار للأطفال"[3] أن تساعد على تسهيل زيادة الوعي بالملكية الفكرية، حتى وإن لم تكن برامج متكاملة لتعليم الملكية الفكرية. وقد أبلغ الكثير من مكاتب الملكية الفكرية عن برامج محددة تركز على الشباب للتوعية بالملكية الفكرية واحترامها، وتتضمن ترجمة منشورات الويبو الفكاهية وتكييفها، وحملات اليوم العالمي للملكية الفكرية، والرسوم الكاريكاتورية، والجوائز،

[2] وفقا لتقرير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لعام 2015، "التوقعات السكانية في العالم 2015"، ص. 2-3، اعتبارا من منتصف عام 2015، بلغ عدد سكان العالم 7.3 مليار نسمة. ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد بما يجاوز المليار نسمة في غضون السنوات الـ 15 المقبلة، ليصل عدد سكان العالم إلى 8.5 مليار نسمة عام 2030، وستستمر الزيادة ليصل عدد السكان إلى 9.7 مليار نسمة عام 2050. ويُتوقع أن يكون أكثر من نصف النمو السكاني العالمي في الفترة ما بين 2015 و 2050 في أفريقيا. وتشهد أفريقيا أعلى معدل لنمو السكان بوتيرة 2.55 في المائة سنويا في الفترة ما بين 2010-2015. ونتيجة لذلك، يبلغ نصيب افريقيا من الزيادة السكانية المتوقعة البالغة 2.4 مليار نسمة في الفترة ما بين 2015 و 2050، 1.3 مليار نسمة. ومن المتوقع أن تكون آسيا ثاني أكبر مساهم في النمو السكاني العالمي المستمر في المستقبل، لتضيف 9 مليار نسمة في الفترة ما بين 2015 و2050، تليها أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوقيانوسيا. ومن المتوقع أن يقل عدد سكان أوروبا عام 2050 إلى أقل مما كان عليه في 2015.

[3] ثمة قائمة غير حصرية بالتقارير الحديثة والسابقة تحتوي على أمثلة للمشاريع المختلفة التي تشجع من خلالها الحكومات في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية القدرات الابتكارية للأجيال الشابة، والممولة من القطاعين العام والخاص (على سبيل المثال، المكتب الإقليمي لليونسكو لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، "دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في ستة بلدان آسيوية"، 2004؛ تقرير البنك الدولي للتنمية، "كيف تساعد مراكز التكنولوجيا على دفع عجلة النمو الاقتصادي في أفريقيا"، 2016، وتقرير مركز ماكينزي للحكومة، "إطلاق العنان للشباب في آسيا"، 2016، وتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية" ترميز معسكرات التدريب في جميع أنحاء العالم: استراتيجية لتوظيف الشباب"، 2016).

والمشاهير سفراء النوايا الحسنة، والكتيبات، ومنتجات الوسائط المتعددة لمخاطبة الشباب في المستويات المختلفة. بيد أن غالبية المدارس والنظم التعليمية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية ليست لديها أدوات لتعليم الملكية الفكرية أو مناهج رسمية مصممة للفئات المستهدفة من الجمهور المحلي.

ثالثا: استجابة أكاديمية الويبو - التركيز على المعلمين في المدارس: مجموعة أدوات المعلم IP4Kids من إعداد أكاديمية الويبو

أ. الأهداف

10. استجابة للطلب المتزايد من الدول الأعضاء في الويبو، وفي ضوء تعاضد الفرص الذي أتاحته الجهود التي بُذلت مؤخرا لبدء تعليم الملكية الفكرية في سن مبكرة، عمدت أكاديمية الويبو إلى تصميم وتطوير مجموعة من أدوات تعليم الملكية الفكرية (DL-007) في بداية 2010، ومن المعتزم إتمامها في 2017. وتسعى الأكاديمية إلى تحقيق ثلاثة أهداف بغية ضمان الاستغلال الأمثل للموارد المتوافرة: أ) إتاحة الفرصة للمعلمين لتدريس البراءات وحق المؤلف والعلامات التجارية للشباب من خلال قصص شيقة وتفاعلية، والألعاب التربوية، وتمارين مناسبة للفئات العمرية؛ ب) الاستفادة من الشبكات القائمة للمعلمين والشركاء كنقاط انطلاق ممكنة لنشر تعليم الملكية الفكرية للشباب؛ ج) وتجميع الموارد التعليمية التي طورتها بعض الدول الأعضاء في الويبو وإتاحتها من خلال منصة الأكاديمية للتعليم الإلكتروني متعددة اللغات، لاستخدام المعلمين واستفادتهم منها في جميع أنحاء العالم.

ب. الجمهور المستهدف

11. صُممت أداة IP4Kids أساسا كي يستخدمها المعلمون في إرشاد جمهورهم المستهدف في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ج. نتائج التجربة التعليمية

12. انصبت حصيلة التجربة التعليمة لأكاديمية الويبو على الكفاءات الفاعلة والمتلقية التالية حسب الفئة العمرية: أ) الإلمام بالأساس المنطقي للملكية الفكرية؛ ب) الارتباط من خلال الممارسة العملية بمجال أو أكثر من مجالات الملكية الفكرية؛ ج) فهم كيف تعمل الملكية الفكرية، ودورها كمحفز للابتكار والإبداع وقدرتها على توليد الدخل؛ د) تقدير الاحترام الواجب لسائر أصحاب الملكية الفكرية.

13. وتركز الموضوعات في أداة IP4Kids على أفكار واختراعات وابتكارات وأعمال إبداعية قدمت إسهامات هامة في حياتنا في الماضي، وستواصل تقديمها في المستقبل. وتهدف الدورة التدريبية المميزة للأكاديمية، التي حظيت باعتراف واسع النطاق "دورة تدريبية عامة عن الملكية الفكرية (101-DL)" بشأن الأساس المنطقي للملكية الفكرية، إلى إتاحة الفرصة للمعلمين للتأكيد على أن الملكية الفكرية تتعلق في المقام الأول بالابتكار والإبداع والاستمتاع بالنتاج الفكري من خلال حل المشكلات، وإطلاق العنان للتعبير عن الخيال بطرق جديدة ومبتكرة.

أ) المنهجية

14. صُممت الألعاب *التربوية* في أداة IP4Kids على نحو يسترشد بالمعلمين بتزويدهم بخطط الدروس. وتكيف هذه الخطط لتناسب الفئات العمرية المختلفة. ومن المقترح تشجيع المعلمين على ضرب أمثلة محلية على حق المؤلف والعلامات التجارية وبراءات الاختراع، ووضع تجارب الأطفال المستمدة من الحياة اليومية في سياق الملكية الفكرية. وسيكون المحتوى مرنا، بحيث يتمكن المعلمون من توضيبه على نحو يُلائم سياقاتهم الثقافية والدينية واللغوية. وبتطبيق خطط الدروس المناسبة لمختلف الفئات العمرية، سيُتاح للمعلمين فرصة تنظيم فرق للعب، وتجارب إبداعية تركز على حق المؤلف، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع تركيزا مباشر. ومن المتوقع أن تؤدي المكانة المميزة للمبدعين والمخترعين والمبتكرين والمنتجين إلى تقدير المتعلمين لفوائد هذه الحقوق وإيلائها أهمية قصوى.

ب) التكييف واللغات

15. فضلا عن الحاجة إلى استيعاب الاختلافات اللغوية، ستتمكن البلدان من استخدام أمثلة محلية شتى مستمدة من أنظمتها القانونية وثقافتها وتراثها. وتراعي أداة أكاديمية الويبو IP4Kids الجانب اللغوي وغيره من أوجه المرونة المعتمدة عند التكييف لفائدة المعلمين في خطط الدروس والدراسات الإفرادية التي يقدمونها. ومن المزمع إطلاق النسخة التجريبية الأولي باللغة الإنكليزية.

د. مجتمعات المصالح المشتركة

16. ترحب الأكاديمية باتصال الدول الأعضاء التي تحدوها الرغبة في مشاركتنا خبراتها. وسنستفيد من أوساط المعلمين، والمؤسسات الشريكة، وخبراء الملكية الفكرية، ومكاتب الملكية الفكرية، لإجراء تحديثات منتظمة، ومشاركة الخبرات، في محاولة لإفادة البلدان ذات المصالح المتشابهة في مجال تطوير مناهج الملكية الفكرية وأدوات تدريسها للأطفال.

[نهاية الوثيقة]